

أكد في شهادة حية من قلب الحدث « لو اضطررنا لأكل التراب سنفعل.. المهم ان نحافظ على كرامتنا وشرفنا وارضا»

رئيس بلدية صور عبد المحسن الحسيني لـ «القدس العربي»: المدينة على شفا الانهيار.. ولا نريد معونات انما كرامة ومعنويات

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال رئيس بلدية صور عبد المحسن الحسيني أمس في حديث هاتفي لـ «القدس العربي» انه يحذر من وقوع كارثة انسانية فهناك نقص بكل المواد الاساسية واسرائيل قطعت اوصال المدينة وتفرض حظر التجوال وتصف كل ما يتحرك، واضاف قائلا ان الزعماء العرب لا يسمعون فقد صمت آذانهم، واكد ان فلسطينيي الخيمات صامدون ولم يتركوا خيماتهم، وشدد على ان فكرة القضاء على المقاومة تتم عن جهل ولن تتمكن اسرائيل من اقتلاع المقاومة.

الطائرات الحربية الاسرائيلية تستهدف مدينة صور الساحلية منذ بدء العدوان على لبنان وذلك سعيا منها لوقف اطلاق صواريخ رعد باتجاه مدينة حيفا، فقد اكد أكثر من قائد عسكري اسرائيلي ان المدينة تعتبر قاعدة لحزب الله وان استهدافها سيؤدي بالتالي الى ازالة الخطر عن مدينة حيفا، وعن بلدات اسرائيلية اخرى في الشمال، الا ان هذا الادعاء ذهب ادراج الرياح في اعقاب استمرار رجال المقاومة في استهداف حيفا ومحيطها.

وجاء التصف المتواصل لمدينة صور نزحت غالبية السكان عن بيوتهم الا ان العديد منهم فضل البقاء في ارضه ومسكنه طالبا الشهادة على ان يترج عن دياره، ومن بين هؤلاء رئيس البلدية، السيد عبد المحسن الحسيني الذي روى لـ «القدس العربي» احوال المدينة وما يدور فيها حيث يادرتنا الحديث بالقول: مدينة حزن مدينة صور فهي محاصرة من جميع الجهات، القصف ما زال مستمرا على محيطها والطرق تقطعت ولا يمكن الخروج منها او الدخول اليها، ليلة أمس قامت اسرائيل بقصف عدة منازل في المدينة، واطمحت رئيس البلدية عبد المحسن ان معظم البيوت خالية من سكانها ذلك لانهم نزحوا عن المدينة، واكد عبد المحسن ان اسرائيل رمت من طائراتها على السكان أكثر من 50 انذارا تنذر المواطنين بخلاء المدينة وعليه ترك 90 بالمئة من السكان ديارهم.

وتحدث رئيس البلدية عن المدينة وعن يقي فيها بالقول: لقد تقطعت اوصال المدينة وحوصرت ونحن نتواجد في ما يتبناه السجن، حتى في ساعات النهار ينعنون للتحجول، اية دراجة نارية تحرك تتعرض للصفص، كذلك بالنسبة للبشر.

وحول سؤال ما اذا كان اجري اتصالات مع الحكومة اللبنانية للمطالبة باخراج المدينة من عزلتها، رد رئيس بلدية صور بالقول: اولاً نحن لا نريد ان نخرج من المدينة حتى لو ادى ذلك الى استهدافنا، ثانياً ناشدنا العرب وحكومتنا وكل الناس مساعدتنا، وعبركم اقول اذا كان هناك بقايا عرب لهم صوت عليهم المطالبة بوقف اطلاق النار.

اما بخصوص الازعاج المعيشية الصعبة التي يعاني منها من يقي من السكان في المدينة فقال رئيس البلدية: وصلتنا قبل ثلاثة ايام دفعة اغاثة ووزعنا على كل المقيمين، اي حوالي 52 الف نسمة شحنات اغاثية، وبعد رجوع القافلة قامت

وتحدث الرئيس عن سكان ضواحي مدينة صور وعن الصمود الذي يبديونه وقال: المواطنين يتحلون بالصمود والقوة ويتظرون الفرج من عند الله، خاصة الاخوة



لبناني يحزم ما تبقى من ممتلكاته بعد القصف الاسرائيلي على ضاحية بيروت الجنوبية

وانذر رئيس البلدية بامكانية وقوع كارثة انسانية اذا لم يتلقى لبنان مساعدات انسانية وقال: انا اول من انذر بوقوع كارثة انسانية فهناك نقص ببناء والكهرباء والدواء والغذاء، هناك قرى محاصرة منذ شهر ولم ينجح لا الصليب الاحمر ولا قوات السوارى الدولية بالوصول اليها واسرائيل تقصف القرى وتقطع الطرق كي لا يتلقى الناس المساعدات الانسانية، وفيما يتعلق بالازعاج في المستشفيات قال: الازعاج على شفا الهاوية، الوضع صعب جدا هناك نقص في الادوية والادوية، لكنني اقول لك لو اضطررنا لأكل التراب سنفعل المهم ان نحافظ على كرامتنا وشرفنا وارضا.

واخيرا تحدث عن المستقبل المتظور ازاء مواصلة العدوان الهجمي والصمود الاسطوري لرجال المقاومة: نحن نأمل ان ينجح العالم في لجم العدوان الاسرائيلي، هذا العدوان الهستيري، من جانبنا سنصمد وسنقاوم في سبيل الدفاع عن ارضنا والنصر لنا... تقاربه روحيا وتضامنه الحقيقي معه».

محللون: الأزمة في لبنان تدفع

بمصادقية الولايات المتحدة الى ادنى مستوى لها

واشنطن - من ديفيد ميلكين:

قال محللون ان مصادقية الولايات المتحدة كوسيط دبلوماسي في الشرق الاوسط تراجعت الى ادنى مستوى لها بعد الطريقة التي تعاملت بها ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش مع النزاع في لبنان المستمر منذ شهر.

ولكن رغم تضائل نفوذها، لا تزال واشنطن تعتبر اللاعب المهيمن على اي جهود لتخفيف حدة العنف الذي تشهده المنطقة المضطربة.

وقد تصاعد القتال بين اسرائيل وحزب الله الشيعي اللبناني مع دخول اسبوعه الخامس الخميس فيما لا يزال الدبلوماسيون يختلفون حول تفاصيل مشروع القرار الدولي حول وقف اطلاق النار في لبنان وفيما تزداد عزلة الولايات المتحدة عن حلفائها الاوروبيين والعرب.

وبالنسبة للكثير من المحللين، وضعت ادارة بوش التي تضررت بشكل كبير بسبب تعاملها مع الازمة في العراق، نفسها في زاوية دبلوماسية ضيقة بسبب تأييدها الكبير لاسرائيل في هجومها المستمر منذ شهر على لبنان.

ولا تزال الدافع تقصف لبنان فيما يتجادل الدبلوماسيون حول شروط وقف ممكن لاطلاق النار في حين قتل عشرات الاسرائيليين في هجمات حزب الله الصاروخية.

وقال دانيال بنجاسين المحلل المختص بشؤون الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية انه مستكون هناك فكرة قوية بان الولايات المتحدة تنحاز لاسرائيل وانها لم تظهر اهتماما كافيا باضحايا المسلمين».

واضاف «لا شك اننا لا نكسب اي اصدقاء جدد في المنطقة الا ان باستثناء اسرائيل».

وقال بنجاسين ومحللون آخرون ان نفوذ ادارة بوش في الشرق الاوسط يعاني من ضغوط قوية بسبب فشلها في احلال الاستقرار ووقف العنف الطائفي في العراق بعد أكثر من ثلاث سنوات على الاطاحة بنظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

الا ان رفض واشنطن دعم الدعوات الدولية لوقف فوري لاطلاق النار في لبنان وانتساب القوات الاسرائيلية بسرعة من الاراضي اللبنانية اثار

عن الوطن.

واضاف يتحدث: نحن فداء للمقاومة ونحن مع المقاومة ايما كانت، نحن لا نتحدث عن مقاومة اشخاص بل عن المقاومة بشكل عام. وتحدث عن الزعماء العرب منهكما عندما قلت له بماذا تتوجه لهؤلاء الزعماء حيث قال: هؤلاء لا يسمعون لقد صمت آذانهم، نحن منذ شهر نناشد الحكام والملوك والاسلام والشعوب لكن دون جدوى.

وحول سؤال ما اذا حصلوا على معونات من القطر العربي السوري رد بالقول: لا نهتمنا المعونات نهتمنا الكرامة والشرف، كرامة الناس الذين هجروا من بيوتهم مرغت بالوحل، ويبدو ان هذه الامور لا تههم العرب، نهتمنا كرامة الناس.

وبالنسبة لاسرائيل كدولة ولها جيش جرار وعتاد وعدة قال: هؤلاء يجربون انفسهم على الارض، يواجهون مواطنين عزل معهم اسلحة بدائية، اليوم هذا الجيش يعرف حجمه الطبيعي.

جماعة اندونيسية تؤكد انها

تحشد متطوعين مناهضين لاسرائيل

جماعات دينية اخرى «اذا دعت الحاجة فانني شخصيا ساسلم الاسلحة بنفسي اليهم».

ولم يتسن الاتصال به على الفور للتعقيب على ذلك، ووفقا للصحيفة قال صيام الدين ان جماعته تبرعت باموال عن طريق السفارة الفلسطينية لمساعدة حماس في شراء اسلحة وانها تسعى لجمع تبرعات لحزب الله.

كما ذكرت صحيفة اندونيسية الجمعة ان مجلس العلماء الاندونيسي حث الاندونيسيين على شراء الاسلحة لحزب الله الشيعي اللبناني وحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية، موضحا انه لا حاجة للتوجه الى الشرق الاوسط لمساعدتهما في قتالهما ضد اسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن رئيس المجلس دين شمس الدين قوله امام حشد من الزعماء الدينين «لا حاجة الى ارسال الرجال الى هناك، اعتقد ان علينا ان نترجع بيزيد من الاموال لمساعدة مقاتلي حزب الله وحماس على شراء مزيد من الاسلحة».

واضاف «اذا احتاج الامر، فانني ساسلمهم الاسلحة بنفسي».

واعلنت الشرطة الاندونيسية انها ستسمح اي مقاتل من مغادرة البلاد بعد ان تعهد العديد من الجماعات الاسلامية ارسال مئات «المجاهدين» الى لبنان والاراضي الفلسطينية.

ودعت الحكومة الجماعات المسلمة الى عدم ارسال المقاتلين الى الخارج، مشيرة الى ان اندونيسيا عرضت ارسال قوات للمشاركة في قوة حفظ السلام الدولية في لبنان.

وقال شمس الدين ان الجماعة المحمدية، ثاني اكبر منظمة اسلامية في اندونيسيا، تبرعت بمئات الدولارات لمقاتلي حماس عبر السفارة الفلسطينية في جاكارتا، واضاف شمس الدين المسؤول في الجماعة ان منظمته تجمع حاليا تبرعات لحزب الله.

وتصاعد الغضب ضد اسرائيل في اندونيسيا التي تعد اكبر الدول الاسلامية من حيث عدد السكان في اعقاب العملية العسكرية الاسرائيلية التي تشنها القوات الاسرائيلية على لبنان.

الابا بنديكيت يرسل مبعوثا خاصا الى لبنان

مدينة الفاتيكان - رويترز: قال الفاتيكان الجمعة ان البابا بنديكيت سيرسل مبعوثا خاصا الى لبنان لاقامة صلوات من اجل السلام. وطلب البابا من الكاردينال روجيه تشيچارى رئيس مجلس الفاتيكان من اجل السلام والعدالة والذي كان مبعوثا خاصا للبابا الراحل يوحنا بولص الثاني في عدة مناسبات «ان يتقل الى لبنان ويحضره روحيا وتضامنه الحقيقي معه».

واعرب البابا عن شعوره بالاحباط لان دعواته المتكررة لاسرائيل وحزب الله لوقف القتال الذي تفجر الشهر الماضي لم تجد اذنا صاغية. وقال بيان الفاتيكان ان مهمة الكاردينال تشيچارى «دينية في الاساس»، وانه سيحاول ان يشارك بطريك الكنيسة المارونية في اقامة قداس الاحد.

وزير الثقافة الفرنسي الأسبق:

الرئيس السوري يرغب

في إعادة الدفاء للعلاقة مع باريس

الاشتراكي، فان بشار الأسد الذي يفهم الفرنسية، حاول ان يكون موضوعا في تحليله للوضع الراهن، وتجنب انتقاد فرنسا، لكنه اظهر حيرته على ما يبدو من تعنت الرئيس شيراك في مواقفه ضد نظامه، متسائلا عن جدوى ذلك، على الاقل في الظروف العصيبة التي تمر بها المنطقة.

في هذا السياق، اوضح جاك لانغ، انه يساند دبلوماسية بلاده جملة وتفصيلا، ماعدا نقطة واحدة، تتعلق باقصاء سورية من طولة النقاش الدائر حول فض النزاع اللبناني الإسرائيلي، وهو بجملة هذا يلتحق بموقف وزير الخارجية الإسباني ميغيل انجيل موراتيوس، الذي قام بزيارة رسمية الى سورية الاسبوع الماضي.

والجدير بالذكر، ان ثمة دوائر في قيادة الحزب الاشتراكي، استهجنّت زيارة أحد اكبر عمالقة الحزب الى سورية، على اعتبار ان الأمين العام للحزب، فرانسوا هولاند، كان قد عبر عن انخراط حزبه المعارض، في سياسة بلاده الخارجية جملة وتفصيلا، خاصة فيما يتعلق بالموضع اللبناني.

في مقابل ذلك، اعتبرت الصحاف الفرنسية، زيارة النائب جاك لانغ، الى سورية في هذا الظرف بالذات، محاولة لفرض نفسه كمرشح لاستحقاق الرئاسة العام المقبل خاصة وأنه يحظى بشعبية كبيرة داخل فرنسا، وقد تمنحه هذه الزيارة بعدا دوليا يجعل منه مرشحا للرئاسة بامتياز.

باريس - «القدس العربي»

من شوقي أمين:

منذ انسحاب القوات السورية من الأراضي اللبنانية، يكون النائب الاشتراكي في البرلمان وزير الثقافة الأسبق جاك لانغ أول مسؤول سياسي فرنسي يزور سورية بصفة شخصية، حيث استقبله الرئيس بشار الأسد لمدة ساعة ونصف كاملة، تباحث فيها معه الازمة اللبنانية بتضعاتها اقليمية والدولية، كما اتارا معا استنادا إلى تصريحات لانغ، مختلف الجناب المتعلقة بالدور السوري الحتمي، من أجل إيجاد حل سريع للحرب بين حزب الله واسرائيل.

ولقد أكد لانغ في هذا السياق، انه لمس لدى الرئيس لسوري رغبة قوية في التشاور مع باريس وإعادة الدفاء للعلاقة معها، بهدف المشاركة في مسعى السلام في المنطقة.

وتفيد مصادر في الحزب الاشتراكي، ان جاك لانغ، لم يتطرق مع الرئيس السوري لسالة حقوق الانسان مفضلا الاستماع إلى رؤية الأسد للعلاقات الفرنسية السورية التي كانت فيما مضى من بين احسن العلاقات، لكنها تدهورت بشكل كبير بعد حادثة اغتيال الحريري، وتطبيق القرار الدولي رقم 1595، القاضي بانسحاب سورية من التراب اللبناني.

وحسب محيط جاك لانغ في الحزب

ووافق توفاً من جامعة جونز هوبكنز على ذلك، وقال «في التاريخ المعاصر ومنذ أصبحت الولايات المتحدة مشاركة في العلاقات الدولية، اعتقد ان نفوذها تراجع الان الى ادنى مستوى له».

الا انه اضاف انه رغم ضعف نفوذ الولايات المتحدة «ليس هناك من يأخذ مكانها».

واوضح ان «الولايات المتحدة الامريكية شون ماكورماك اي تلميح الى فقدان واشنطن لنفوذها في الشرق الاوسط»، وقال «ان الدول لا تزال تعتبر ان للولايات المتحدة دورا قياديا مهما في المنطقة».

(أ ب)

الولايات المتحدة القريبون مثل الملك عبد الله اصبحوا يتأون بانفسهم عن واشنطن في مؤشر على مدى تدهور النفوذ الامريكى في الشرق الاوسط.

وراي ستيفن كوك الخبير في سياسة الشرق الاوسط والولايات المتحدة في مجلس العلاقات الخارجية ان «قوة العالم العربي في الولايات المتحدة بصفتها وسيطاً

زنها للسلام بلغت ادنى مستوى لها نظرا للفهم السائد بان الولايات المتحدة تؤيد كل ما تفعله اسرائيل بدون قيد او شرط».

الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس النزاع في لبنان بانه «الام مخاض ولادة الشرق الاوسط الجديد» لا مكان فيه لتمسدين مثل حزب الله.

وقال عاهل الاردن في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) الثلاثاء «اخشى على مستقبل الشرق الاوسط»، مؤيدا الدعوات لوقف اطلاق النار فوراً في لبنان.

واضاف ولم اعد استطيع قراءة الخارطة السياسية في الشرق الاوسط لاننى لا ارى سوى غيوم متراكمة فوق اكتافنا.. وقال المحللون انه حتى اصدقاء